



ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: <https://eduj.uowasit.edu.iq>

Seleema Joody Deham

Dr. Lateef Hashim

University of Wasit /
College of Education for
Human Sciences

Email:

Selmajudy2@gmail.com
Lhashim@uowasit.edu.iq

Keywords:

Pandemic , Epidemic ,
COVID19 , Corona.

Article info

Article history:

Received 1.May.2023

Accepted 12.June.2023

Published 20.aug.2023



Spatial distribution of the COVID-19 pandemic(Corona) in Wasit Governorate

A B S T R A C T

The study aimed to identify the spatial variation of the Covid 19 pandemic (Corona) and its effects in the governorate Wasit using geographic information systems (GIS), and the data of the Ministry of Health and the Department of Health have been relied upon Wasit Governorate Health and its affiliated health institutions. The study followed the descriptive analytical approach The data was processed by the Excel program.

The study found that the general trend of injuries, inpatients, home isolation and recovery cases in the governorate Wasit was marked by a rise between 2020 and 2021.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: <https://doi.org/10.31185/eduj.Vol52.Iss1.3544>

التوزيع المكاني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط

الباحثة سليمة جودي دحام أ. د لطيف هاشم الطائي

جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص

هدفت الدراسة الى التعرف على التباين المكاني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) وآثارها في محافظة واسط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية (GIS)، وقد تم الاعتماد على بيانات وزارة الصحة ودائرة صحة محافظة واسط والمؤسسات الصحية التابعة لها ، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تمت معالجة البيانات بواسطة برنامج الاكسل . توصلت الدراسة إلى ان الاتجاه العام للإصابات والراقدين والعزل المنزلي وحالات الشفاء في محافظة واسط تميز بالارتفاع بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ .

الكلمات المفتاحية: الجائحة ، الوباء ، كوفيد 19 ، كورونا .

المقدمة

تتعرض المجتمعات البشرية بين مدة واخرى الى هجمات وبائية تهاجم السكان مما يجعل العالم عاجزا امام التصدي لهذه الأوبئة والتعامل معها ، هذا ما تجسد في جائحة كوفيد 19 (كورونا) والذي ذهب ضحيته ملايين البشر في انحاء العالم. إضافة الى الاضرار التي الحقها هذا الوباء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية ولم يتوقف عند هذا الحد بل ترك اثارا سلبية نفسية على السكان ومنها الخوف والقلق كما اظهر هذا الوباء ضعف الأنظمة الصحية في العديد من الدول ومنها العراق ، ظهر الوباء في بدايته في مدينة وهان الصينية في ٨ كانون الأول عام ٢٠١٩ وبعدها اخذ بالانتشار السريع والكبير بين دول العالم حتى أعلن العراق عن ظهور اول إصابة في محافظة النجف الاشراف بتاريخ ٢٤ كانون الأول ٢٠١٩ لشخص يحمل الجنسية الإيرانية وقد اتخذ العراق جملة من التدابير الاحترازية ومنها غلق الحدود الدولية وتعليق رحلات الطيران وفحص وحجر جميع الأشخاص العائدين من الخارج .

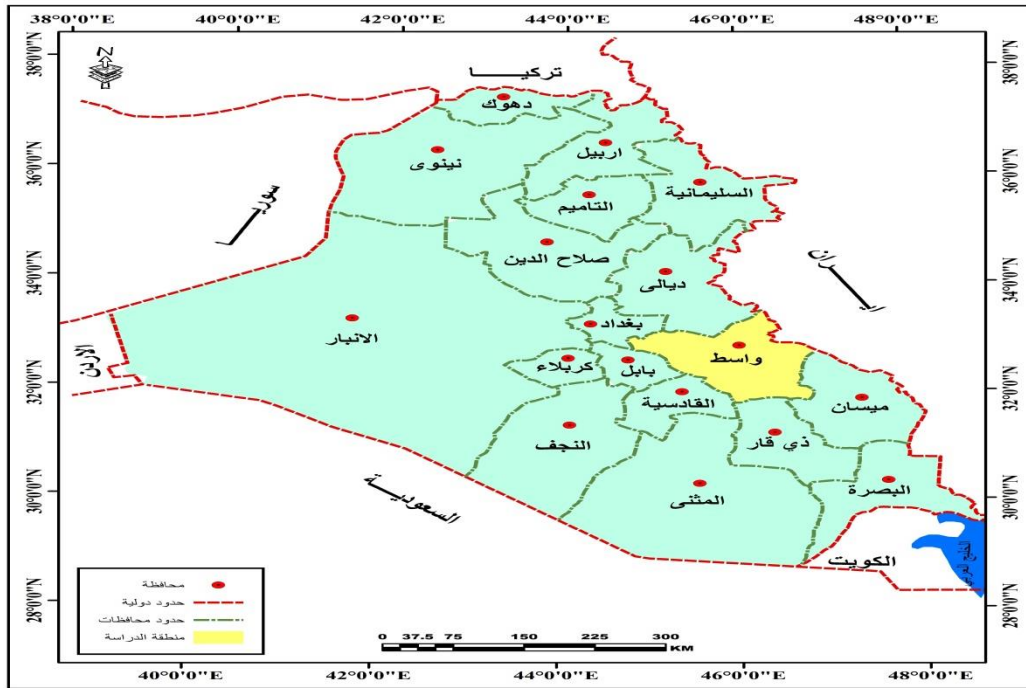
وقد تحددت مشكلة الدراسة بما يأتي:

- هل توجد اختلافات مكانية ظاهرة في توزيع جائحة كوفيد 19 (كورونا) وماهي طبيعة تلك الاختلافات زمانياً ، وهل هناك توافقاً مكانياً وزمانياً على مستوى القطاعات الصحية ؟
- فرضية الدراسة هي إجابة محتملة لتلك الأسئلة لذا فان الفرضية اتخذت الإجابة الآتية :
- يظهر هناك اختلاف ظاهر بين القطاعات الصحية لمحافظة واسط مكانياً وزمانياً للمصابين بجائحة كوفيد 19 (كورونا).

وتكمن أهمية الدراسة في التعرف على حجم الإصابات وماهي الاثار التي خلفتها الجائحة واهم السبل التي تم التوصل اليها لمواجهة هذه الجائحة ، ولذا جاء اختيار هذا الموضوع ضمن حدود محافظة واسط بوحداتها المساحية المختلفة سواء كان ذلك على مستوى مركز القضاء أم مركز الناحية.

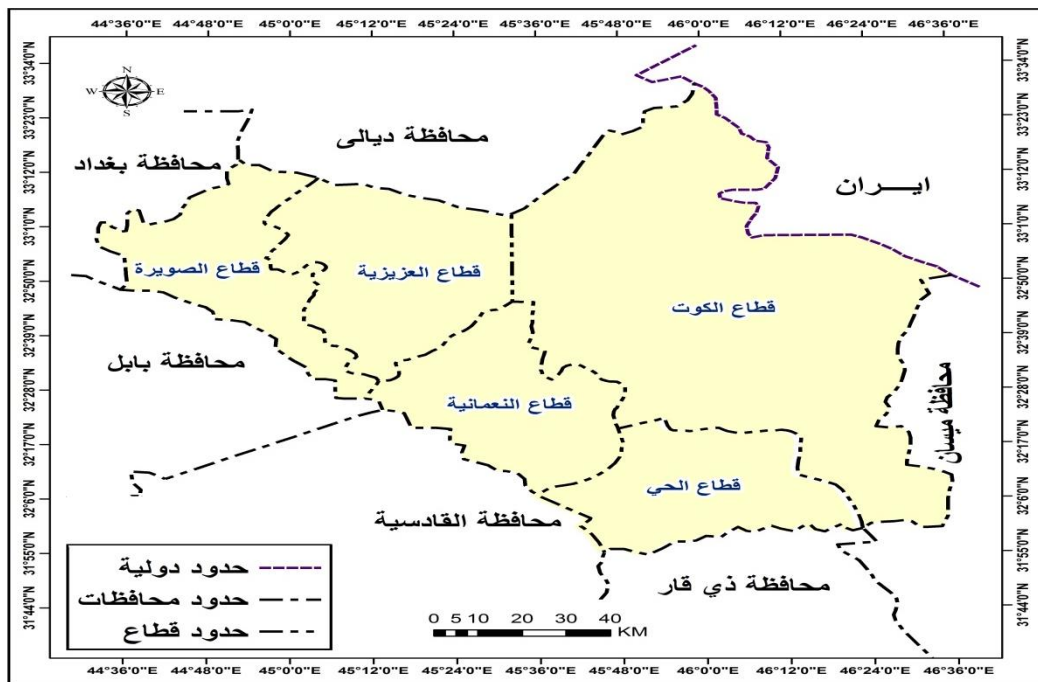
اما حدود الدراسة فيلاحظ من الخريطة (١) ان محافظة واسط تقع في القسم الشرقي من وسط العراق ، يحدها من الشمال محافظة ديالى وبغداد ومن الجنوب محافظتي ميسان وذي قار ومن الغرب محافظتي بابل والقادسية ومن الشرق الحدود الإقليمية لإيران ، اما الموقع الفلكي للمحافظة فيلاحظ من الخريطة (٢) إنها تقع بين دائرتي عرض (٥٤ - ٣١)° و (٣٠ - ٣٣)° شمالاً ، وخطي طول (٣١ - ٤٤)° و(٣٤ - ٤٦)° شرقاً ، وقد ضمت خمس قطاعات صحية.

خريطة (١) موقع محافظة واسط من العراق



المصدر/ الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية ، مقياس الرسم ١ / ١٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠١٩

خريطة (٢) القطاعات الصحية لمحافظة واسط لعام ٢٠٢١



المصدر / الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة واسط الادارية ، مقياس الرسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، ٢٠٢١ .

أولاً :- التوزيع العددي والمرتبني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) في القطاعات الصحية في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

يعد التوزيع المكاني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) *الخطوة الاولى والبدائية المهمة التي تبرز اهمية الجغرافية الطبية التي تهتم بذلك التوزيع ، و الذي يعرف على أنه الترتيب أو التنظيم الذي ينتج عن توزع الظاهرة في المكان وفقاً لنمط محدد أي أنه الصورة الحالية أو النتيجة النهائية لمجموعة من العلاقات والتي يترتب عليها موقع الظاهرة وحجمها (خير، ٢٠٠٠، ص٣٤٠).

وان دراسة التوزيع المكاني لأي ظاهرة جغرافية من الامور التي يهتم بها الباحثون في مجال الجغرافية الطبية ، لما لهذا التوزيع من اهمية في توضيح التباينات المكانية وعلى مستوى القطاعات الصحية بوحداتها الادارية المختلفة في محافظة واسط ، عند دراسة جائحة كوفيد 19 (كورونا) في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ وحسب المعطيات الواردة في الجدول (١ و ٢) والاشكال (١) و(٢) يلاحظ ما يأتي :

١- التوزيع العددي والمرتبني للمصابين بجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

يمكن تعريف المصابين بانهم الأشخاص الذين تم التأكد بانهم حاملين للفايروس وذلك بعد اجراء مسحة (PCR) وظهور نتيجة التحليل (Positive) أي ان الشخص حامل للفايروس.

سجلت محافظة واسط (٢٨٦٠٤) و (٧٤٥٥٣) مصاب بجائحة كوفيد في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي وبزيادة قدرها (٤٥٩٤٩) مصاب في عام ٢٠٢١، اما على مستوى القطاعات الصحية فقد تصدر قطاع الكوت الصحي الموقف الوبائي بالمرتبة الاولى وبعده مصابين بلغ (١٣٤٣٧) و(٣٧٧٩٧) مصاب لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي وبزيادة قدرها (٢٤٣٦٠) مصاب في عام ٢٠٢١، فيما جاء قطاع النعمانية الصحي بالمرتبة الخامسة والاخيرة وبعده (٣٤٠٩) و (٧٩٦٦) مصاب في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي وبفارق زيادة في حصيلة الاصابات عن عام ٢٠٢٠ بلغ (٤٥٥٧) مصاب ، و تراوح عدد المصابين في بقية القطاعات الصحية ما بين القيم المذكورة في اعلاها وادناها في العامين.

جدول (١) التوزيع العددي والمرتبني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية

ت	القطاع الصحي	المصابين		الراقدين		العزل المنزلي		الوفيات		الشفاء	
		العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
١	الكوت	١٣٤٣٧	١	٢٩١٧	١	١٠٥٢٠	١	٢٦٦	١	١٣١٧١	
٢	النعمانية	٣٤٠٩	٥	٥٦٢	٥	٢٨٤٧	٥	٣٤	٥	٣٣٧٥	
٣	الحي	٣٦٢٥	٣	٦٤٥	٣	٢٩٨٠	٣	٦١	٢	٣٥٦٤	
٤	العزيرية	٣٦٠٤	٤	٦٤٢	٤	٢٩٦٢	٤	٥٧	٣	٣٥٤٧	
٥	الصويرة	٤٥٢٩	٢	٦٩٠	٢	٣٨٣٩	٢	٥٢	٤	٤٤٧٦	
	المجموع	٢٨٦٠٤		٥٤٥٦		٢٣١٤٨		٤٧٠		٢٨١٣٣	

المصدر / وزارة الصحة ، دائرة صحة واسط ، المؤسسات الصحية في واسط ، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٢١ .

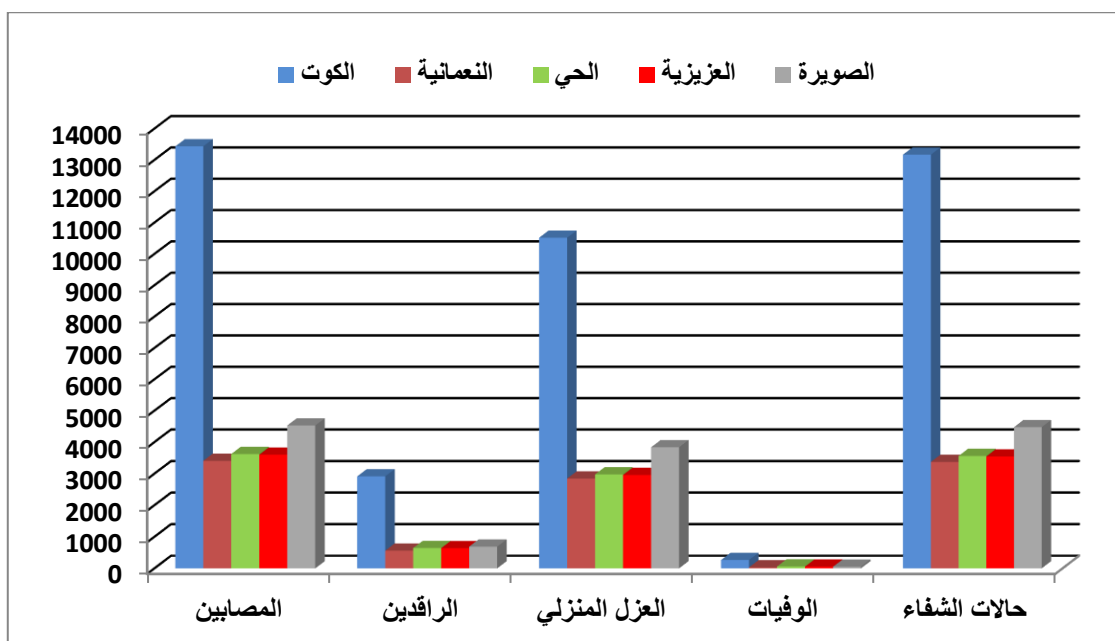
* يقصد بجائحة كوفيد 19 (كورونا) المتغيرات الخمسة (المصابين ، الراقدين ، العزل المنزلي، الوفيات وحالات الشفاء) التي سيرد ذكرها في ثنايا الدراسة على اعتبار ان جميعهم يمثلون المصابين بالجائحة.

جدول (٢) التوزيع العددي والمرتبني لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠١٢

ت	القطاع الصحي	المصابين		الراقدين		العزل المنزلي		الوفيات		الشفاء	
		العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة
١	الكويت	٣٧٧٩٧	١	٢٨٥٥	١	٣٤٩٤٢	١	١٤٦	١	٣٧٦٥١	١
٢	النعمانية	٧٩٦٦	٥	١١١١	٢	٦٨٥٥	٥	١٤	٥	٧٩٥٢	٥
٣	الحي	٩٨٤٠	٣	٩٦٧	٣	٨٨٧٣	٣	٤٧	٢	٩٧٩٣	٣
٤	العزيرية	٩٩٠٧	٢	٧٦٨	٥	٩١٣٩	٢	٤١	٣	٩٨٦٦	٢
٥	الصويرة	٩٠٤٣	٤	٩٤٣	٤	٨١٠٠	٤	٣٦	٤	٩٠٠٧	٤
	المجموع	٧٤٥٥٣		٦٦٤٤		٦٧٩٠٩		٢٨٤		٧٤٢٦٩	

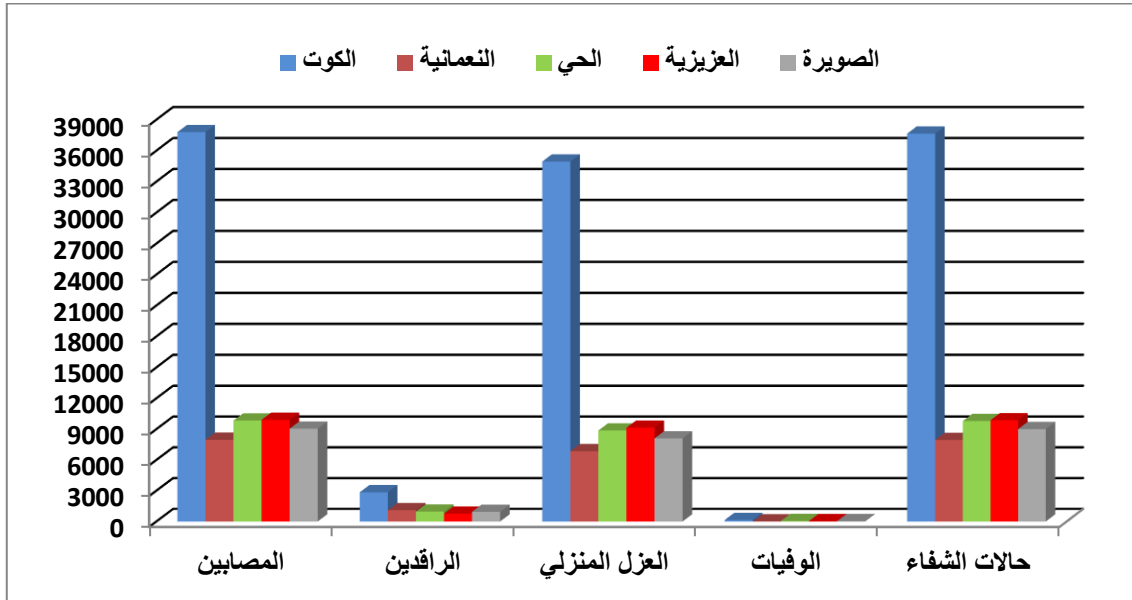
المصدر / وزارة الصحة ، دائرة صحة واسط ، المؤسسات الصحية في واسط، بيانات غير منشورة ، عام ٢٠٢٢ .

شكل (١) التوزيع العددي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٠



المصدر/ الباحثة بالاعتماد على جدول (١)

شكل (٢) التوزيع العددي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠٢١



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٢)

يستنتج مما تقدم ان عدد المصابين بالجائحة ارتفع في عام ٢٠٢١ مقارنةً بعام ٢٠٢٠ وان جميع القطاعات الصحية قد شهدت ارتفاعاً ملحوظاً في عدد الاصابات في عام ٢٠٢١ مقارنةً بعام ٢٠٢٠ وقد بلغ فارق الزيادة بعدد المصابين بين العامين المذكورين (٤٥٩٤٩) مصاب وهذا الفارق كبير جداً .

وتعود اسباب ارتفاع عدد المصابين بجائحة كوفيد الى عدة اسباب نجلها بما يأتي :

(١) ارسال عينات التحليل الى المختبرات الصحية في بغداد لعدم وجود مختبر مختص لتحليل عينات المشتبه اصابتهم بالفايروس في محافظة واسط بداية الجائحة وما يترتب عليها من نقص بعينة التحليل وبالتالي عدم اجراء التحليل للمشتبه بالإصابة ، الى ان تم افتتاح المختبر البكتريولوجي الجزيئي في مستشفى الكرامة والذي يختص بتحليل عينات الدم للمصابين بكورونا.

(٢) قلة المواد المخبرية لتحليل مسحة (PCR) في المؤسسات الصحية في واسط حيث كانت لكل منفذ تحليل حصة ٥٠ امبولة لحفظ عينة التحليل وواقع مرتين في الأسبوع فقط وهذا قليل جداً

مقارنة بحجم الإصابات وبالتالي شفاء العديد من المصابين دون اجراء المسحة ، الا ان الامر

تغير بتوفر الادوات المخبرية للتحليل في عام ٢٠٢١ .

(٣) عزوف البعض من المصابين من اجراء المسحة والتأكد من الإصابة بالجائحة وذلك بسبب المخاوف من انتقال العدوى لهم عن طريق أدوات التحليل حيث كانت هنالك العديد من الاشاعات حول تلوث أدوات التحليل بالفايروس وكان للإشاعة صدى مقبول في واسط.

(٤) عدم تدوين بيانات المصابين إلكترونياً بسبب الاستغفار الذي حصل للكوادر الطبية نتيجةً لشدة الجائحة والمخاوف من عدم السيطرة عليها وهذا ادى الى ضياع بيانات بعض المصابين في عام ٢٠٢٠

(٥) حملات التحري الوبائي الواسعة التي قامت بها الفرق الصحية التابعة لدائرة صحة واسط في عام ٢٠٢١ والتي زادت من عمليات الكشف عن المصابين وبذلك ارتفع عدد المصابين في هذا العام.

٢- التوزيع العددي والمرتبني للراقيدين بجائحة كوفيد 19 (كورونا) لمحافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

وفقا للبيانات المتوفرة في المؤسسات الصحية في واسط تم تقسيم المصابين الى نوعين الاول راقيدين في المستشفيات الصحية ودهات العزل الوبائية والثاني غير الراقيدين والذين اكتفوا بالعزل المنزلي وتمائلوا للشفاء بعدها.

في بداية الهجمة لفيروس كورونا على محافظة واسط في شهر آذار عام ٢٠٢٠ لم تكن هناك ردهات عزل للمصابين سوى ردهات العزل في مستشفى الزهراء التعليمي في مدينة الكوت وكانت تنقل الاصابات من كافة انحاء المحافظة الى هذا المستشفى عن طريق فرقة الاستجابة السريعة الخاصة في كل قطاع صحي وبعد ذلك تم افتتاح ردهات عزل وبائية في القطاعات الصحية المتبقية لاستقبال المصابين بالفايروس .

بلغ عدد الراقيدين الكلي لمحافظة واسط (٥٤٥٦) و (٦٦٤٤) راقد من الحالات المؤكدة اصابتهم بفايروس كورونا في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ على التوالي وبفارق بلغ (١١٨٨) راقد، جاء قطاع الكوت الصحي بالمرتبة الاولى في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ بعدد بلغ (٢٩١٧) و (٢٨٥٥) راقد على التوالي ، ليأتي قطاع النعمانية وقطاع العزيزية الصحيين بالمرتبة الاخيرة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وبعدد بلغ (٥٦٢) و (٧٦٨) راقد على التوالي، فيما ترتبت بقية القطاعات الصحية تباعاً بعد المرتبة الاولى لقطاع الكوت الصحي بعدد الراقيدين للعامين المذكورين في اعلاه.

يستنتج مما تقدم ارتفاع عدد الراقيدين في جميع القطاعات الصحية باستثناء قطاع الكوت الصحي الذي انخفض فيه عدد الراقيدين في عام ٢٠٢١ وبفارق بلغ (٦٢) راقد عن عام ٢٠٢٠ وان كان الفارق قليل يعود سبب الانخفاض الى فتح ردهات وبائية لاستقبال الحالات المؤكدة من المصابين للوقود فيها تحت اشراف الكوادر الطبية من الجيش الابيض ، وهذا السبب اثر ايضا على ارتفاع الراقيدين في القطاعات الصحية الاخرى لقرب ردهات العزل الوبائية من الوحدات الادارية الساكنين فيها اضافة الى ارتفاع الوعي الصحي لدى السكان في محافظة واسط بخطورة الفايروس و لا ننسى دور المجاهدين في سرايا السلام وبعض المواطنين المتمكنين مادياً من مساندة المؤسسات الصحية والتكاتف للخروج من هذه الازمة باقل الخسائر ومنها فتح ردهات كرفانية للعزل الوبائي في قطاع العزيزية الصحي وتوفير الاوكسجين للمستشفيات والمرضى المصابين في العزل المنزلي في كافة القطاعات الصحية في محافظة واسط اضع الى ذلك دور العتبة الحسينية بفتح مركز الشفاء في قطاع الكوت الصحي .

٣- التوزيع العددي والمرتبني للعزل المنزلي بجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

يعرف العزل انه عبارة عن استراتيجية يلجأ اليها وذلك لعزل الاشخاص المصابين بمرض معدٍ عن الاشخاص غير المصابين (الاصحاء) ، وهذا الاجراء يقيد من حرية المرضى وذلك بهدف المساعدة من انتشار المرض (كزير، ٢٠٢٠، ص٣٣).

بلغ المجموع الكلي للمصابين في العزل المنزلي (٢٣١٤٨) و (٦٧٩٠٩) مصاب لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ على التوالي في محافظة واسط وبواقع زيادة بلغ (٤٤٧٦١) عزل منزلي، استحوذ قطاع الكوت الصحي على المرتبة الاولى للمصابين في العزل المنزلي بعدد بلغ (١٠٥٢٠) و (٣٤٩٤٢) مصاب لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ على التوالي وبفارق بلغ (٢٤٤٢٢) راقد بالعزل المنزلي ، فيما احتل قطاع النعمانية الصحي بالمرتبة الاخيرة لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وبعدد بلغ (٢٨٤٧) و (٦٨٥٥) مصاب راقد في العزل المنزلي وبفارق (٤٠٠٨) مصاب بالعزل المنزلي، بينما تدرجت باقي القطاعات الصحية بين العدد المذكورين في قطاعي الكوت والنعمانية الصحيين .

ومن مقارنة اعداد المصابين العزل المنزلي مع اعداد المصابين الراقدين في المستشفيات وردهات العزل الوبائية يلاحظ ارتفاع اعداد المصابين في العزل المنزلي الذين لم يدخلوا المستشفى واكتفى الحال ببقاتهم في المنزل ويعود ذلك لأسباب منها ما يأتي:

- (١) الخوف من انتقال العدوى لغير المصابين المرافقين للمصابين .
- (٢) قلة الخدمات الصحية والعلاجية وقلة الاوكسجين بسبب الضغط الحاصل على الخدمات الصحية
- (٣) الخوف من الوفاة حيث اكد بعض المرافقين لذويهم من المصابين ان حالتهم قد انتكست عند دخولهم الردهات الوبائية مما ادى الى وفاتهم .
- (٤) ارتفاع الوعي الصحي بين السكان ومراعاتهم لخطورة الفايروس ومنع انتقال العدوى للآخرين .

٤- التوزيع العددي والمرتبي للوفيات بجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

تعد الوفيات من الظواهر الديموغرافية التي لها تأثيراً كبيراً في نمو السكان وتوزيعهم فهي تؤثر في حجم السكان وتركيبهم حيث ان التباين في الوفيات يعكس مستوى التقدم الاجتماعي والاقتصادي في الدولة وفي مؤسساتها المختلفة إضافة الى انتشار الوعي الصحي بين السكان ، ان دراسة الوفيات تخدم التخطيط الصحيح للسياسة الصحية وذلك لتوفير خدمات صحية متقدمة من اجل السيطرة على الامراض والابوئة المسببة للوفاة(الزبيدي، ٢٠٢٢، ص ١٩١ و١٩٢).

يبدو التباين في عدد الوفيات بين عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ حيث يلاحظ انخفاض الوفيات بالجائحة في عام ٢٠٢١ عما سجل من وفيات في عام ٢٠٢٠ فقد سجل في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ عدد وفيات بلغ (٤٧٠) و(٢٨٤) حالة وفاة على التوالي وبفارق بلغ (١٨٦) حالة وفاة ، استحوذ قطاع الكوت الصحي على المرتبة الاولى من حيث عدد الوفيات لكل من العامين ٢٠٢٠ و٢٠٢١ وبعده بلغ (٢٦٦) و(١٤٦) حالة وفاة على التوالي وبفارق انخفاض بلغ (١٢٠) حالة وفاة ، بينما جاء قطاع النعمانية الصحي بالمرتبة الاخيرة بعدد الوفيات وبواقع (٣٤) و (١٤) حالة وفاة في عامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١ على التوالي وبفارق انخفاض في الوفيات بلغ (٢٠) حالة وفاة ، تراوحت حالات الوفيات في بقية القطاعات الصحية ما بين القيم المذكورة في اعلاها وادناها .

يستنتج مما تقدم ان عدد الوفيات قد انخفض في عام ٢٠٢١ ويعود السبب في ذلك اصدار خلية الازمة للعديد من القرارات ومنها حظر التجوال وغلق كافة المطاعم والجوامع ومنع اقامة المناسبات بكافة انواعها إضافة الى تعليق الدوام الحضوري في الجامعات والمدارس واعتماد التعليم الالكتروني وكذلك اقبال الناس على اخذ جرع اللقاحات الخاصة بجائحة كورونا .

٥- التوزيع العددي والمرتبي لحالات الشفاء بجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و٢٠٢١

ويقصد بهم الاشخاص المصابين بالفايروس والذين تماثلوا للشفاء فيما بعد، يلاحظ ان محافظة واسط سجلت في عام ٢٠٢٠ و٢٠٢١ حالات شفاء بلغت (٢٨١٣٣) و (٧٤٢٦٩) حالة شفاء على التوالي وبفارق (٤٦١٣٦) حالة شفاء ، اما على مستوى القطاعات الصحية فقد حظي قطاع الكوت الصحي على المرتبة الاولى وبعده حالات شفاء بلغت (١٣١٧١) و (٣٧٦٥١) حالة شفاء على التوالي، ليأتي قطاع النعمانية الصحي بالمرتبة الاخيرة وبعده بلغ (٣٣٧٥) و(٧٩٥٢) حالة شفاء على التوالي، في حين ترتيبت حالات الشفاء في القطاعات الصحية ما بين القيم المذكورة في اعلاها وادناها.

يستنتج مما تقدم ان حالات الشفاء ارتفعت في عام ٢٠٢١ مقارنة بالعام ٢٠٢٠ ويرجع ذلك بسبب ارتفاع الاصابات في هذا العام مع قلة الوفيات في كافة القطاعات الصحية في محافظة واسط .

ثانياً :- التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١
 آ- التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) في محافظة واسط على مستوى القطاعات الصحية في محافظة
 واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

يقصد بالتوزيع النسبي* هو نسبة ما يصيب كل وحدة إدارية من مجموع السكان الكلي وتوضح هذه النسب المئوية أهمية المكان وتطور تلك الأهمية لمدة زمنية محددة (نجم الدين، ١٩٨٢، ص١٧٦).

ويعد هذا التوزيع من أبسط الأساليب والطرق وأكثرها شيوعاً التي يمكن اعتمادها للحصول على نتائج لتوضيح التوزيع المكاني للسكان (الحميدوي، ٢٠١٦، ص٤٢).

ومن معطيات الجدول (٣ و ٤) والشكل (٣ ، ٤) يتضح ما يأتي:

١- التوزيع النسبي للمصابين لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

شكل قطاع الكوت الصحي أعلى نسبة بلغت (٤٧%) و(٥٠,٧%) من مجموع المصابين في محافظة واسط في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، فيما حصل قطاع النعمانية الصحي على النسبة الأدنى والبالغة (١١,٩%) و (١٠,٧%) من مجموع المصابين لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، اما النسب المئوية للمصابين في بقية القطاعات الصحية فقد تراوحت بين النسبتين المذكورتين في اعلاها وادناها .

جدول (٣) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط
 لعام ٢٠٢٠

ت	القطاع الصحي	المصابين %	الراقدين %	العزل المنزلي %	الوفيات %	الشفاء %
١	الكوت	٤٧	٥٣,٥	٤٥,٤	٥٦,٦	٤٦,٨
٢	النعمانية	١١,٩	١٠,٣	١٢,٣	٧,٢	١٢
٣	الحي	١٢,٧	١١,٨	١٢,٩	١٣	١٢,٧
٤	العزيرية	١٢,٦	١١,٨	١٢,٨	١٢,١	١٢,٦
٥	الصويرة	١٥,٨	١٢,٦	١٦,٦	١١,١	١٥,٩
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (١) .

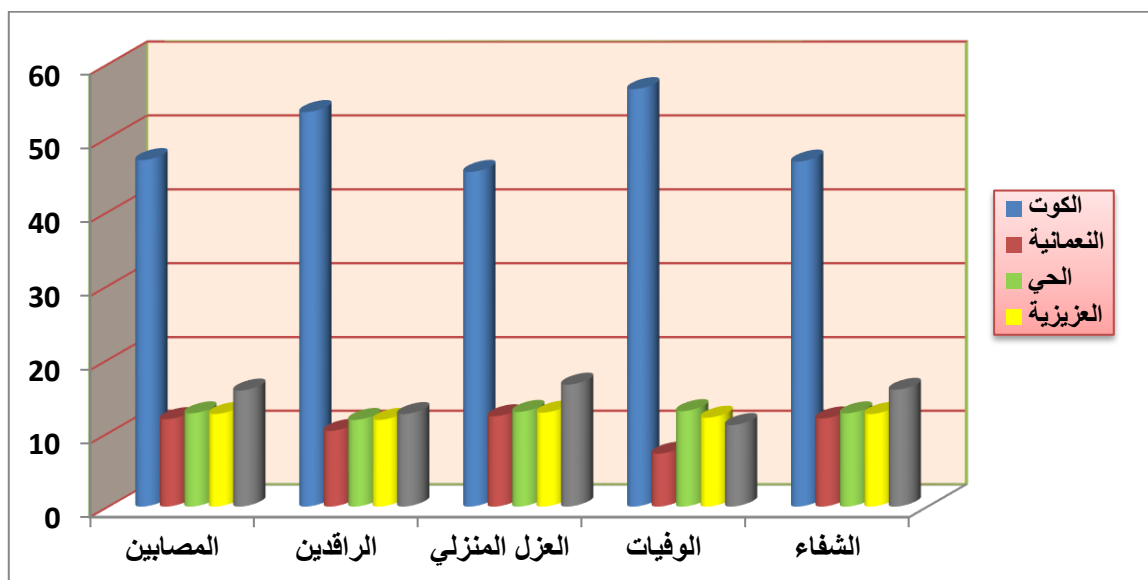
* النسبة المئوية = جزء معين / المجموع الكلي × ١٠٠

جدول (٤) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠٢١

ت	القطاع الصحي	المصابين %	الراقدين %	العزل المنزلي %	الوفيات %	الشفاء %
١	الكوت	٥٠,٧	٤٣	٥١,٥	٥١,٤	٥٠,٧
٢	النعمانية	١٠,٧	١٦,٧	١٠,١	٤,٩	١٠,٧
٣	الحي	١٣,٢	١٤,٥	١٣,١	١٦,٦	١٣,٢
٤	العزبية	١٣,٣	١١,٦	١٣,٤	١٤,٤	١٣,٣
٥	الصويرة	١٢,١	١٤,٢	١١,٩	١٢,٧	١٢,١
	المجموع	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠	١٠٠

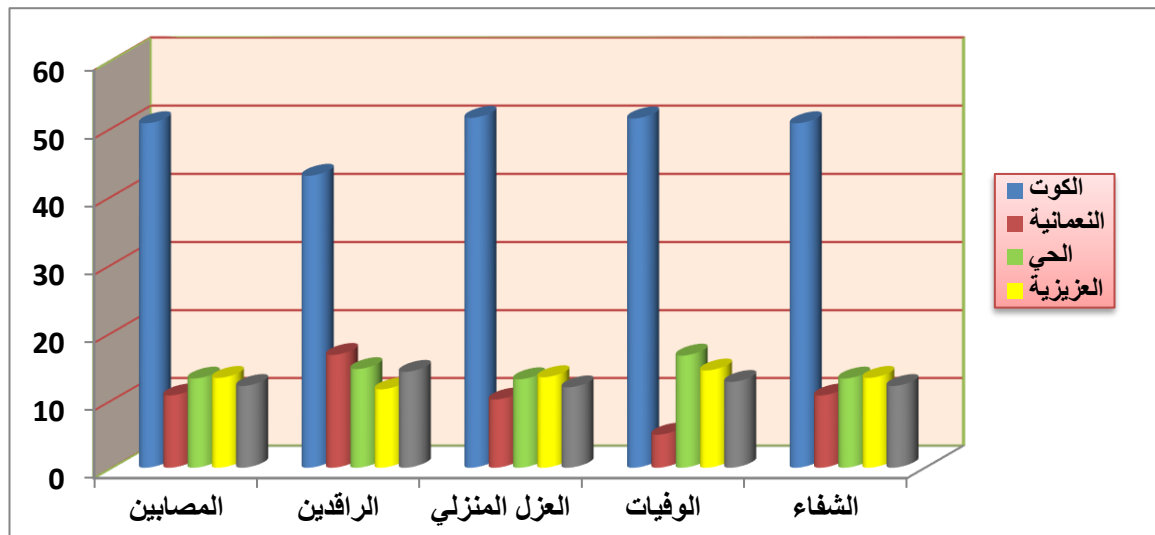
المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٢) .

شكل (٣) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠٢٠



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٣) .

شكل (٤) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعام ٢٠٢١



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٤) .

وبلغ الفارق المئوي بين أعلى نسبة واقل نسبة للمصابين لعام ٢٠٢٠ والذي تمثل بالفارق بين قطاع الكوت وقطاع النعمانية الصحيين بنسبة (٣٥,١%) فيما بلغ الفارق في عام ٢٠٢١ بين أعلى نسبة لقطاع الكوت واقل نسبة لقطاع النعمانية بنسبة بلغت (٤٠%) .

يستنتج من ذلك حصول قطاع الكوت الصحي على أعلى نسبة في العامين ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ، فيما جاء قطاع النعمانية الصحي بالنسبة الأدنى للعامين المذكورين من حيث نسبة الاصابات الكلية لمحافظة واسط .

٢- التوزيع النسبي للراقدين لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

حصل قطاع الكوت الصحي على أعلى نسبة للراقدين في المستشفيات ودهات العزل الوبائية للمصابين الراقدين والبالغة (٥٣,٥%) و(٤٣%) من مجموع الراقدين في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي ، في حين جاء قطاعي النعمانية و العزيزية الصحيين بأدنى نسبة والبالغة (١٠,٣%) في عام ٢٠٢٠ و (١١,٦%) في عام ٢٠٢١ لكل منهما على التوالي ، و بلغ الفارق بين النسبتين (٤٣,٢%) و (٣١,٤%) في عام ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، وقد ترتبت باقي القطاعات الصحية بنسب الراقدين بين النسبتين المذكورتين من المجموع الكلي في العامين المذكورين .

٣- التوزيع النسبي للعزل المنزلي لجائحة كوفيد19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

أستحوذ قطاع الكوت الصحي على أعلى نسبة للعزل المنزلي والبالغة (٤٥,٤%) و (٥١,٥%) من المجموع الكلي لعدد المصابين بالعزل المنزلي في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، بينما سجل قطاع النعمانية الصحي ادنى نسبة لعدد المصابين في العزل المنزلي والبالغة (١٢,٣%) و(١٠,١%) من المجموع الكلي للقطاع في عامين المذكورين وبفارق بلغ (٣٣,١%) و (٤١,٤%) في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ ، فيما تدرجت نسب القطاعات الأخرى بين النسبتين المذكورتين في أعلاها وأدناها .

٤- التوزيع النسبي للوفيات لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

تصدر قطاع الكوت الصحي القطاعات الصحية في محافظة واسط في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ بأعلى نسبة للوفيات بلغت (٥٦,٦%) و (٥١,٤%) لكل منهما على التوالي ، ليأتي قطاع النعمانية بأدنى نسبة وفيات بلغت (٧,٢%) و(٤,٩%) من المجموع الكلي في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي ، وقد شكل الفارق بين النسبتين المذكورتين (٤٩,٤%) في عام ٢٠٢٠ و(٤٦,٥%) في عام ٢٠٢١، هذا وترتبت نسب القطاعات الصحية الثلاثة الأخرى بين النسبتين المذكورتين في قطاعي الكوت والنعمانية الصحيين.

٥- التوزيع النسبي لحالات الشفاء بجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية

عام ٢٠٢٠ حصل قطاع الكوت الصحي على أعلى نسبة لحالات الشفاء بلغت (٤٦,٨%) و (٥٠,٧%) في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، أما أدنى نسبة فقد كانت من نصيب قطاع النعمانية بنسبة بلغت (١٢%) و(١٠,٧%)، وقد كان الفارق في نسبة حالات الشفاء بين أعلاها وأدناها في القطاعين المذكورين بنسبة (٣٤,٨%) و (٤٠%) في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، أما باقي القطاعات الصحية فقد تراوحت في نسبها بين النسبتين المذكورتين في أعلاها وأدناها .

ولتوضيح التغير الذي حصل في النسب المئوية بين عامي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١ لسكان محافظة واسط

بحسب القطاعات الصحية فقد تم الاعتماد على دليل التغير النسبي* وحسب معطيات الجدول (٦) والشكل (٥) يلاحظ ما يأتي :

آ- المصابين

استحوذ قطاع الكوت الصحي على أعلى قيمة لدليل التغير النسبي للمصابين بلغت (٣,٧%) فيما سجل الصورة الصحي أدنى قيمة لدليل التغير بلغت (-٣,٧%) ، فيما تباينت قيم دليل التغير للقطاعات الصحية المتبقية بين القيمتين المذكورتين .

ب- الراقدين

تصدر قطاع النعمانية الصحي بأعلى قيمة لدليل التغير النسبي للراقدين بلغت (٦,٤%) بينما كانت أدنى قيمة لدليل التغير من نصيب قطاع الكوت الصحي وبقيمة سالبة بلغت (-١٠,٥%) ، أما قيم دليل التغير للقطاعات الصحية الأخرى فقد تباينت بين القيمتين المذكورتين .

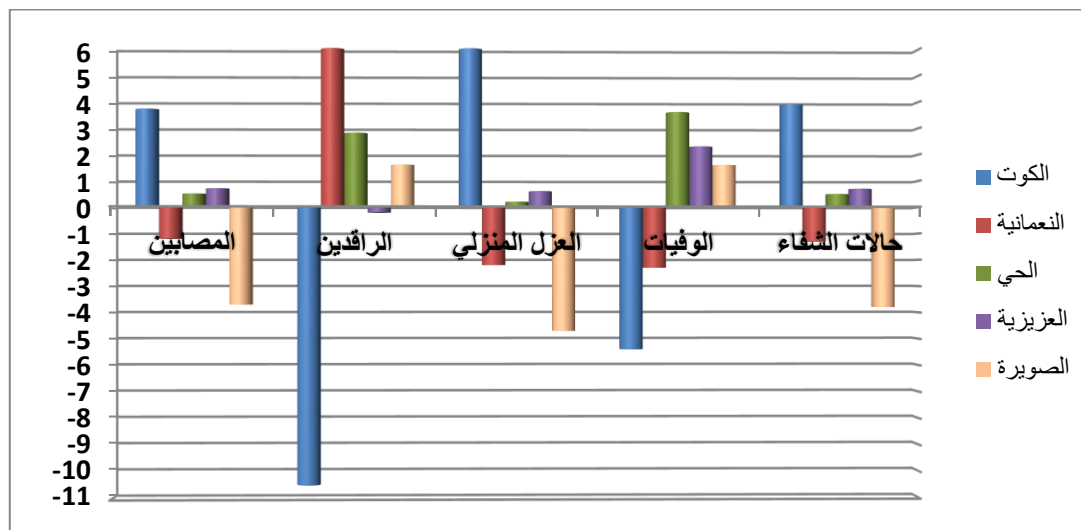
جدول (٥) دليل التغير النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط

بين عامي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١

ت	القطاع الصحي	المصابين	الراقدين	العزل المنزلي	الوفيات	الشفاء
١	الكوت	٣,٧	-١٠,٥	٦,١	-٥,٢	٣,٩
٢	النعمانية	-١,٢	٦,٤	-٢,٢	-٢,٣	-١,٣
٣	الحي	٠,٥	٢,٧	٠,٢	٣,٦	٠,٥
٤	العزبية	٠,٧	-٠,٢	٠,٦	٢,٣	٠,٧
٥	الصورة	-٣,٧	١,٦	-٤,٧	١,٦	-٣,٨

المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٣ و ٤) .

شكل (٥) دليل التغير النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاعات الصحية في محافظة واسط بين عامي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٥) .

ج- العزل المنزلي

جاء قطاع الكوت الصحي بأعلى قيمة لدليل التغير النسبي بلغت (٦,١%) ، بينما كانت ادنى قيمة من دليل التغير لقطاع الصويرة الصحي وبقية سالبة بلغت (-٤,٧%) ، فيما تراوحت قيم دليل التغير للقطاعات الصحية الاخرى بين القيمتين السابقتين .

د- الوفيات

سجل دليل التغير اعلى قيمة له للوفيات بلغت (٣,٦%) في قطاع الحي الصحي بينما جاءت ادنى قيمة لدليل التغير النسبي لقطاع الكوت الصحي بقيمة سالبة بلغت (-٥,٢%) بينما تراوحت قيم دليل التغير النسبي للقطاعات الصحية المتبقية بين القيمتين المذكورتين .

هـ- حالات الشفاء

احتل قطاع الكوت الصحي اعلى قيمة لدليل التغير بقيمة موجبة بلغت (٣,٩%) بينما جاء قطاع الصويرة الصحي باقل قيمة لدليل التغير النسبي بلغت (-٣,٨%) فيما تراوحت قيم دليل التغير للقطاعات الصحية الثلاث المتبقية بين القيمتين المذكورتين.

ب- التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاع الصحي الواحد* في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

من معطيات الجدول (٦) والخريطة (٤ و٣) يتضح كل مما يأتي :-

* تم استخراج النسب المئوية لكل متغير من المتغيرات الاربعة (الراقدين، العزل المنزلي ، الوفيات وحالات الشفاء) بقسمة كل متغير على عدد المصابين الكلي بحسب بيانات كل قطاع صحي .

ان نسبة الراقدين بلغت (١٩,١%) لتتخفف الى (٨,٩%) لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي، فيما بلغت نسبة الغير الراقدين (العزل المنزلي) (٨٠,٩%) وتصل الى (٩١,١%) للعامين المذكورين على التوالي من المجموع الكلي للمصابين في محافظة واسط .

اما على مستوى القطاع الصحي الواحد فقد مثل قطاع الكوت والنعمانية اعلى نسبة للراقدين في الردهات الوبائية والبالغة (٢١,٧%) و (١٣,٩%)، وادنى نسبة سجلت في قطاع الصويرة والكوت الصحيين والبالغة (١٥,٢%) و (٧,٦%) في عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ على التوالي من المجموع الكلي للقطاع.

اما غير الراقدين (العزل المنزلي) فقد استحوذ قطاع الصويرة والكوت على اعلى نسبة والبالغة (٨٤,٨%) و (٩٢,٤%)، فيما حصل قطاع الحي والنعمانية على النسبة الادنى والبالغة (٧٨,٣%) و (٨٦,١%) من المجموع الكلي للمصابين في كل قطاع لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١، بينما تراوحت بقية القطاعات الصحية في نسبها لكل من الراقدين والعزل المنزلي بين النسبتين المذكورتين في اعلاها وادناها .

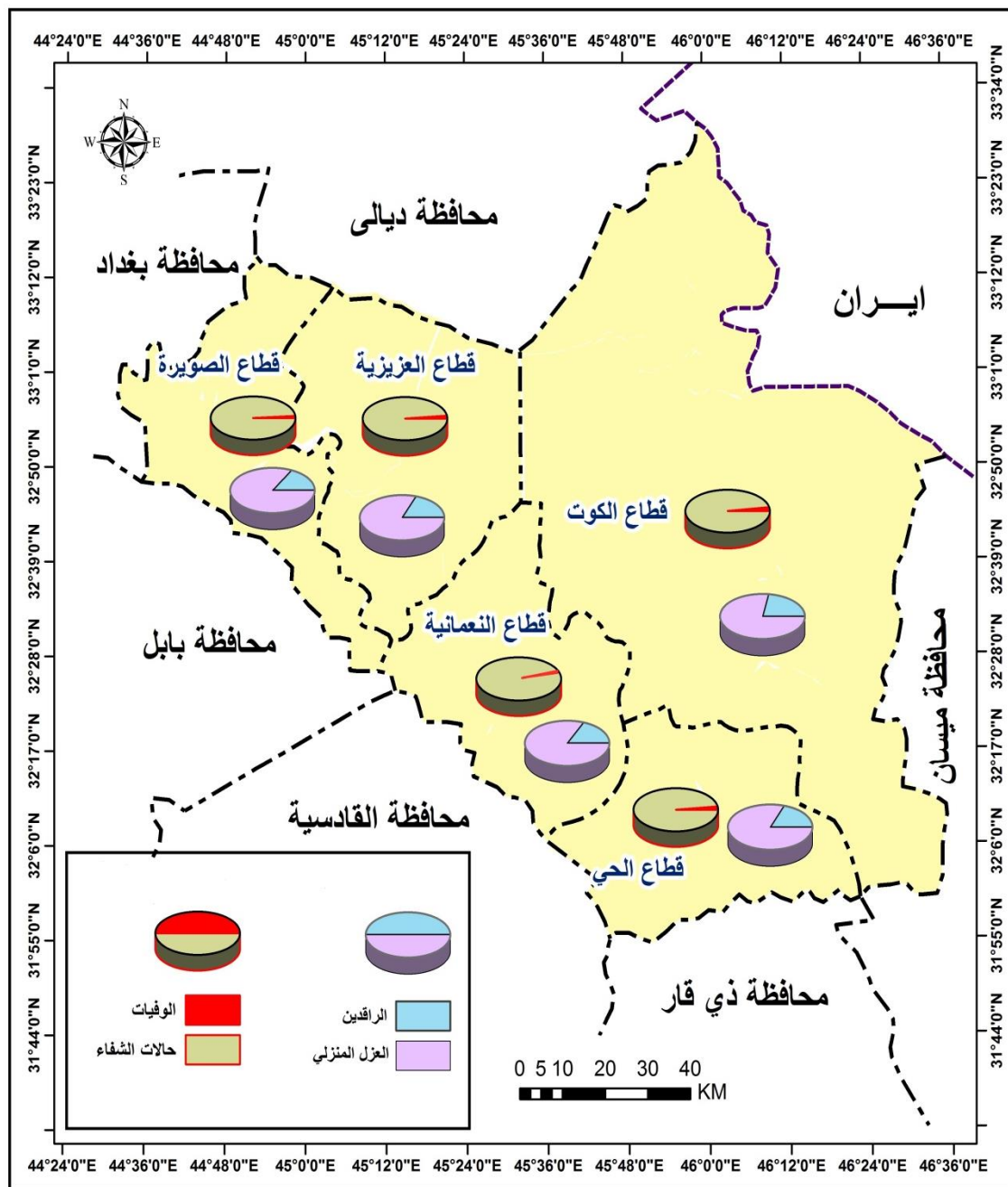
واما الوفيات و حالات الشفاء حصلت على نسبة (١,٦%) لتصل الى (٠,٤%) و (٩٨,٤%) لتصل (٩٩,٦%) عامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١ من المجموع الكلي لعدد المصابين في محافظة واسط لكل عام لكل من الوفيات والشفاء على التوالي، وقد تمثلت أعلى نسبة للوفيات في قطاع الكوت و الحي الصحي (٢,٠%) و (٠,٥%)، بينما جاءت النسبة الأدنى من نصيب قطاع النعمانية (١,٠%)

جدول (٦) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاع الصحي الواحد في محافظة واسط لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١

ت	القطاع الصحي	عام ٢٠٢٠					عام ٢٠٢١						
		الراقدين	العزل المنزلي	%	الوفيات	حالات الشفاء	%	الراقدين	العزل المنزلي	%	الوفيات	حالات الشفاء	
١	الكوت	٢١,٧	٧٨,٣	١٠٠	٢,٠	٩٨,٠	١٠٠	٧,٦	٩٢,٤	١٠٠	٠,٤	٩٩,٦	١٠٠
٢	النعمانية	١٦,٥	٨٣,٥	١٠٠	١,٠	٩٩,٠	١٠٠	١٣,٩	٨٦,١	١٠٠	٠,٢	٩٩,٨	١٠٠
٣	الحي	١٧,٨	٨٢,٢	١٠٠	١,٧	٩٨,٣	١٠٠	٩,٨	٩٠,٢	١٠٠	٠,٥	٩٩,٥	١٠٠
٤	العزيبية	١٧,٨	٨٢,٢	١٠٠	١,٦	٩٨,٤	١٠٠	٧,٨	٩٢,٢	١٠٠	٠,٤	٩٩,٦	١٠٠
٥	الصويرة	١٥,٢	٨٤,٨	١٠٠	١,١	٩٨,٩	١٠٠	١٠,٤	٨٩,٦	١٠٠	٠,٤	٩٩,٦	١٠٠
	المجموع	١٩,١	٨٠,٩	١٠٠	١,٦	٩٨,٤	١٠٠	٨,٩	٩١,١	١٠٠	٠,٤	٩٩,٦	١٠٠

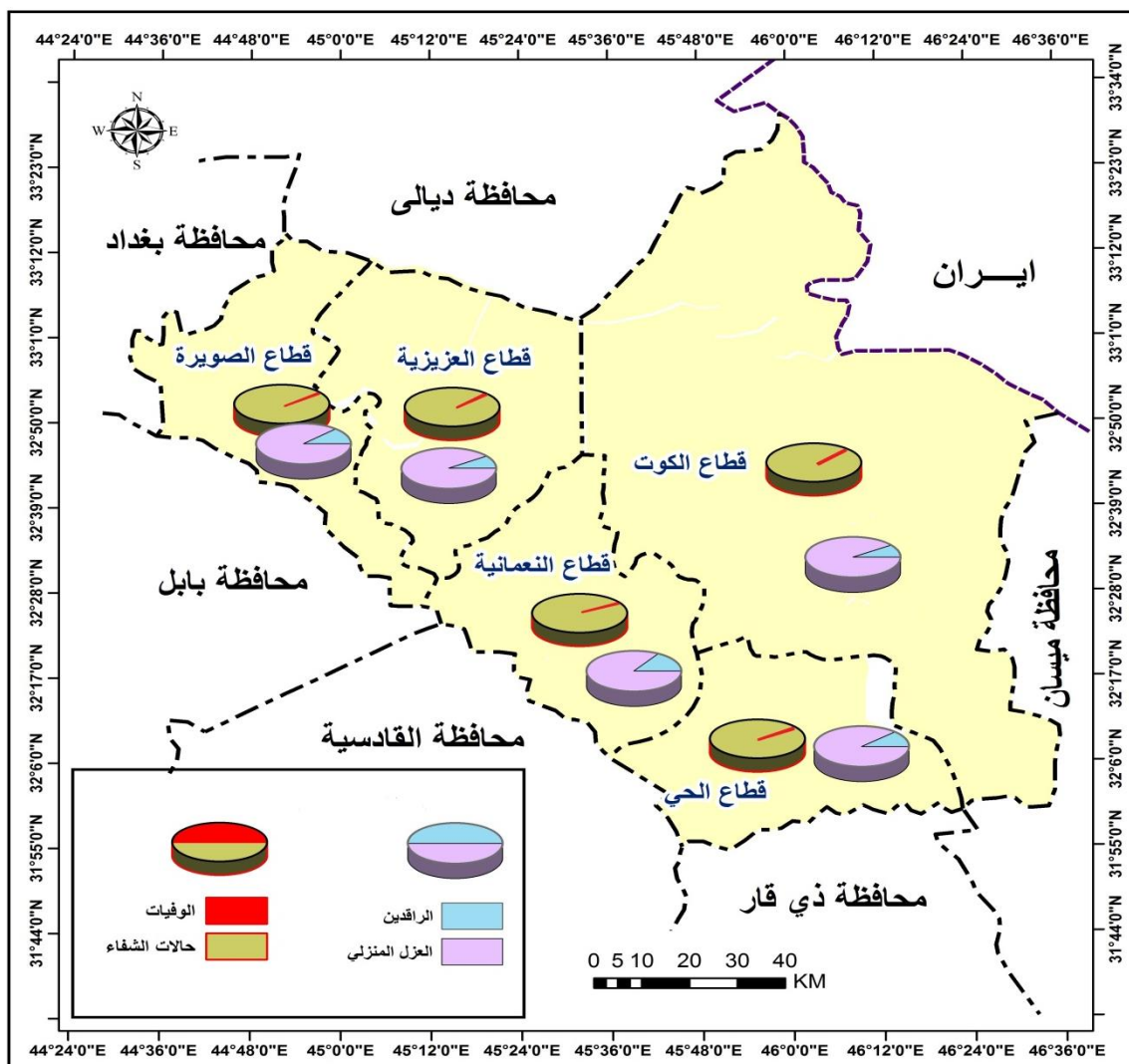
المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٢ و ٣).

خريطة (٣) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاع الصحي الواحد في محافظة واسط لعام ٢٠٢٠



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

خريطة (٤) التوزيع النسبي لجائحة كوفيد 19 (كورونا) على مستوى القطاع الصحي الواحد في محافظة واسط لعام ٢٠٢١



المصدر / الباحثة بالاعتماد على جدول (٦).

و (٠,٢%) ، فيما حظي قطاع النعمانية الصحي على اعلى نسبة لحالات الشفاء بلغت (٩٩,٠%) و (٩٩,٨%) فيما سجلت ادناها في قطاع الكوت والحي الصحيين والبالغة (٩٨,٠%) و (٩٩,٥%) ، اما القطاعات الصحية الاخرى فقد تسلسلت في نسبها بين النسبتين المذكورتين لكل من الوفيات وحالات الشفاء من المجموع الكلي للمصابين على مستوى كل قطاع لعامي ٢٠٢٠ و ٢٠٢١.

الاستنتاجات

- ١- تميز الاتجاه العام للإصابات والراقدين والعزل المنزلي وحالات الشفاء في محافظة واسط بالارتفاع بين عامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠ وبفارق زيادة لعام ٢٠٢٠ بلغ (٤٥٩٤٩ ، ١١٨٨ ، ٤٤٧٦١ ، ٤٦١٣٦) مصاب لكل منها على التوالي اما الوفيات فقط انخفضت في عام ٢٠٢٠ وبفارق بلغ (١٨٦) وفاة .
- ٢- ارتفاع عدد المصابين الراقدين في العزل المنزلي مقارنةً بالراقدين في ردهات العزل الوبائية .
- ٣- اتصف المستوى العام للمصابين والراقدين والعزل المنزلي والوفيات وحالات الشفاء في حضر محافظة واسط بالارتفاع مقارنةً بالريف وبفارق بلغ (٧٠٢٩٧ ، ٨٥٦٤ ، ٥١٧٣٣ ، ٥٢٨ ، ٦٩٧٩٠) مصاب من العدد الكلي لعامي ٢٠١٩ و٢٠٢٠.

المقترحات

- ١- العمل على النهوض بالقطاع الصحي الذي اثبت عجزه عند انتشار وباء كورونا .
- ٢- العمل على توفير قاعدة بيانات صحيحة للمصابين بجائحة كورونا واخذ العبرة من الوضع الذي مر به العراق خلال الجائحة .
- ٣- الاعتماد على الحواسيب الالكترونية بتبويب وتصنيف بيانات الاصابات والراقدين والعزل المنزلي والوفيات وحالات الشفاء ليسهل على طلبة العلم وغيرهم من الحصول على تلك البيانات بسهولة ويسر .
- ٤- فتح ردهات عزل وبائية في كافة الوحدات الادارية خارج المدن السكنية لتكون مستعدة في حالة حدوث انتشار الوباء من جديد او ظهور اوبئة اخرى .
- ٥- توفير المستلزمات الصحية الخاصة بأخذ العينات المختبرية وبالأخص عند حدوث انتشار الوبئة .
- ٦- توفير كافة المستلزمات الصحية والعلاجية والاجهزة الحديثة للردهات الصحية ويجب ان تكون هذه الردهات امنة صحياً لان الوبئة تنتشر سريعاً عند الملامسة .
- ٧- جعل منصة التلقيح ضد وباء كورونا متاحة لجميع الباحثين للاستفادة من عدد الملقحين واعمارهم والتوزيع المكاني لهم.
- ٨- استحداث خلية ازمة في جميع الدوائر الصحية في محافظات العراق يتم تدريب اعضائها على اعلى المستويات تأخذ على عاتقها اتخاذ القرارات في الحالات الطارئة .

المصادر

- ١- الحميداوي ، نبيل مراد صالح .(٢٠١٦).التحليل المكاني لنمو سكان قضاء الشامية للمدة ١٩٨٧-٢٠١٠ . رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القادسية ، كلية الآداب، العراق.
- ٢- خير ، صفوح .(٢٠٠٠). الجغرافية موضوعها ومناهجها وأهدافها . دمشق ، دار الفكر .
- ٣- الزبيدي ، مرتضى محمد صالح .(٢٠٢٢).تحليل جغرافي للتركيب النوعي والعمري لسكان محافظة ميسان . رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ، كلية الاداب، العراق.
- ٤- كزيب ، امال .(٢٠٢٠). ثقافة الحجر الصحي في ظل وباء كورونا Covid 19 ، مجلة الاكاديمية للبحوث في العلوم الاجتماعية ، المجلد ١ ، العدد ٢.
- ٥- نجم الدين ، احمد .(١٩٨٢).جغرافية سكان العراق . مطبعة جامعة بغداد.